

## 342 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب:الحديثين الصغير والكبير

### فيمن يَجاز للقتال ومن لا(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله - [00:00:01](#)

في كتابه مختصر صحيح مسلم باب الحد بين الصغير والكبير في من يجاز للقتال ومن لا يجاز عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عرظني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:25](#)

يوم احد يوم احد في القتال وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني اعرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه - [00:00:47](#)

وهو يومئذ خليفة تحدث هذا الحديث فقال ان هذا الحد بين الصغير والكبير فكتب الى عماله ان يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال - [00:01:09](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:01:32](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفه عين اللهم انا نسألك الهدى والسداد يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام - [00:01:52](#)

اما بعد قال رحمه الله تعالى باب الحد بين الصغير والكبير في من يجاز للقتال ومن لا يجاز كان من هدي نبينا عليه الصلاة والسلام في القتال الا يجيز صغار السن - [00:02:21](#)

اي لا يأذن لهم بالقتال لان سنهم وصغره لا يمكنهم من ذلك فكان عليه الصلاة والسلام من هديه الا يجيز الصغار وكان ايضا من هديه كما في هذا الحديث وغيره - [00:02:43](#)

انه قبل القتال يعرض المقاتلة على الرسول عليه الصلاة والسلام فيجيز هذا ولا يجيز ذاك ينظر فيهم يعرضون عليه ثم يجيز عليه الصلاة والسلام منهم من يجيز ويمنع منهم من يمنع صلوات الله وسلامه عليه - [00:03:08](#)

فكان من هديه لا يجوز الصغار ومن لا يرى جسمه يساعده على ذلك ومن اللطائف والطرائف التي تروى في كتب السير في هذا الباب ان السمرة بن جندب رضي الله عنه - [00:03:33](#)

ومن صغار الصحابة يقول عرظنا غلمانا من الانصار على النبي عليه الصلاة والسلام فاجاز غلاما قبلي فلما عرضت عليه لم يوجزني فقلت يا رسول الله اجزت فلان واني اصصره عجزت فلان واني اصصره اغلبه - [00:03:52](#)

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ارني. يقول فتصارعت معه فصرعته فاجازني الحاصل من من هذا انه كان يعرضون عليه وينظر في اجسامهم احوالهم قوتهم في سنهم فكان لا يجيز الا من بلغ سنا يرى النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:04:18](#)

اهل وقادر على خوض القتال فهذه الترجمة في ذلك الحد بين الصغير والكبير اي في من يجاز للقتال ومن لا يجاز في هذا الباب اورد حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال - [00:04:45](#)

عرظني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في القتال وهذا يستفاد منه عرظ الجيش على النبي عليه الصلاة والسلام لاختيار

من يختار وفق احوالهم قبل الدخول في القتال - 00:05:06

قال عرظني يوم احد واحد كان في السنة الثالثة من الهجرة وانا ابن اربعة عشرة سنة وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني اي لم يره عليه الصلاة والسلام وهو في هذا السن مطيقا للقتال - 00:05:23

رأى انه غير مطيق للقتال فلم يجزه عليه الصلاة والسلام قالوا عرظني يوم الخندق وانا ابن خمسة عشرة سنة فجازني يوم الخندق اختلف العلماء هل كان في الرابعة او كان في الخامسة - 00:05:44

هل كان في السنة الرابعة او في السنة الخامسة من ذهب الى انه في الرابعة مما احتج به هذا الحديث حديث ابن عمر وفي الصحيح قال عرظني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في القتال وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني وعرظني يوم الخندق وانا ابن - 00:06:10

خمسة عشرة سنة فجازني فجازني من ذهب الى انه اربع اه في السنة الرابعة مما احتج به هذا الحديث ومن اهل العلم من ذهب الى انه في السنة الخامسة ويرى ان الصحيح من قولي اهل السير - 00:06:35

في سنة اه غزوة الخندق انها في السنة الخامسة وليست في الرابعة السنة الخامسة وليست في الرابعة وممن ذهب الى ذلك ابن كثير في كتابه الفصول واحتج لذلك ومنهم ابن القيم ايضا في الزاد واحتج بذلك - 00:07:01

وابن كثير رحمه الله يقول ليس هذا يعني هذا الحديث انه اجازني في في يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة يقول ليس هذا ينفي ان بلوغه قد زاد عليها - 00:07:24

قد زاد عليها بسنة او سنتين يقول لا ينفي ذلك قال نافع فقدمت على عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه وهو يومئذ خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا لحد لحد بين الصغير والكبير - 00:07:42

يعني في من يجاز ومن لا يجاز اتخذه يعني اصلا في في في هذا الباب فكتب الى عماله ان يفرض لمن كان ابن خمس عشرة سنة ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال - 00:08:05

نعم قال رحمه الله باب النهي ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو - 00:08:24

مخافة ان يناله العدو قال باب النهي ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وهذا من باب التعظيم لكتاب الله والصيانة له والحفظ من ان ينال اعداء دين الله الكفار بشيء من - 00:08:46

الاذى او الالهانة او نحو ذلك هذا من التعظيم لكتاب الله سبحانه وتعالى قال عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو - 00:09:07

ذكر الحكم وذكر العلة قال مخافة ان يناله العدو وجاء ايضا في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال فاني لا امن ان يناله العدو فالعلة في ذلك هو خشية ان ينالها العدو اي باهانة او اذى او نحو ذلك - 00:09:29

فنهى عن ذلك تعظيما للكتاب العظيم القرآن وصيانة له. من ان يهان من اعداء دين الله الذين لا يعرفون القرآن ولا يعرفون قدره واهل العلم اختلفوا في هذه المسألة السفر بالقرآن - 00:09:56

الى ارض الكفار او ارض العدو فمنهم من ذهب الى المنع اخذا بعموم النهي نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان يسافر بالقرآن الى ارض آا ارض العدو ومنهم من فصل في المسألة - 00:10:20

استنادا الى العلة التي ذكرت في الحديث مخافة ان يناله الاذى فجازوا حمله الى تلك البلاد من اجل البلاغ واقامة الحجة عليهم ولمدارسة الاحكام احكام القرآن عند الحاجة لكن بشرط - 00:10:46

ان يكون يأمن يا من ان لا ينال القرآن شيء من المهانة او الاذى فاذا روجي حفظه فلا بأس. اما اذا كان يخشى ان يتعرض للالهانة فليس له ولا يجوز له ان ان يفعل ذلك - 00:11:09

وذهبوا الى هذا القول استنادا الى العلة التي ذكرت في الحديث مخافة ان يناله العدو وفي الرواية الاخرى فاني لا امن ان يناله العدو

نعم قال رحمه الله باب في السفر في الخصب والجذب والتعريس على الطريق - [00:11:33](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير - [00:11:55](#)

واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها مأوى الهوام بالليل قال باب في السفر في الخصب والجذب والتعريس على الطريق هذه ثلاث ذكرها في هذه الترجمة اجتمعت في هذا الحديث حديث ابي هريرة - [00:12:13](#)

رضي الله عنه وهي من الاداب التي يراعيها المسافر وهي ايضا من الرفق الحيوان والسنة النبوية مليئة بالاحاديث في باب الرفق بالحيوان وفيها احاديث عظيمة وتعد هذه الاحاديث من محاسن الاسلام - [00:12:39](#)

وحديث الرفق بالحيوان وهي كثيرة جدا اعتقد لو ابرزت لكثير من الكفار لدخلوا في الاسلام اعتقد لو ابرزت لكثير من الكفار ووضحت لهم لدخلوا في الاسلام لان من جمال هذا الدين - [00:13:08](#)

من جمال هذا الدين ومن محاسنه العظيمة دلائل اه عظمة هذا الدين وجمعه للخير كله وانه دين الرفق والاحسان ان الله كتب الاحسان على كل شيء الله كتب الاحسان على كل شيء - [00:13:28](#)

وبالاب ورد فيه احاديث احاديث كثيرة جدا واثار عن الصحابة ايضا عظيمة في هذا الباب وهي جديرة ان تجمع وتبرز لبيان جانب من الجوانب الدالة على جمال هذا الدين وحسنه - [00:13:51](#)

وعظمته ودعوته للاحسان في كل شيء قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصم فاعطوا الابل حظها من الارض - [00:14:12](#)

يعني اذا سافرتم والارض خصبة مليئة بالاعشاب لا تسرعوا في السير حتى تأكل وتشبع لا تستعجلوا عليها بالسير وهذا من رحمة بها والرفق وعطايا حاجتها من من العشب واذا سافرتم في السنة يعني القحط - [00:14:32](#)

اذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها اسرعوا عليها السير يعني حتى تبلغ المقصد اذا بلغتم المقصد تهيئون لها الطعام لكن الارض ما فيها شيء الطريق ما فيها شي فلا تتباطؤوا في السير لان التباطؤ هنا يضرها - [00:15:01](#)

والتباطؤ في المرحلة الاولى ينفعها لكن هنا لو تباطؤوا تأخروا وجلسوا مشوا على مهل هذا يضرها لان الارض ما فيها شيء فاعجلوا بالسير حتى تصلوا الى المقصد فتجد هناك شيئا - [00:15:23](#)

يسد جوعها وحاجتها اذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير واذا عرستم بالليل اذا عرستم بالليل التعريس هو المبيت اخر الليل مبيت اخرنيل هذا يقال له تعريس وقد جاء في الحديث - [00:15:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اقام ساعده اليمنى ووضع خده على كفه ونام يعني اذا كان نومه كان في اخر الليل اذا عرس بالليل يعني ينام في اخر الليل كانوا في سفر - [00:16:07](#)

ثم في اخر الليل آآ لحقهم التعب وارادوا النوم بطريقة نومه في هذا هذه الحالة يقيم الساعده اليمنى تكون قائمة هكذا ويضع خده على كفه اليمنى وينام واليد قائمة كل ذلك من اجل ماذا - [00:16:29](#)

من اجل ماذا؟ صلاة الفجر صلاة الفجر وهذه الطريقة هذه الطريقة اوضح لنا ان الوسادة تشكل خطورة على كثير من الناس في موضوع صلاة الفجر واذكر انني خطبت خطبة جمعة خاصة بالوسادة. وخطورتها على وذكرت فيها نصوص واثار - [00:16:53](#)

خطورة الوسادة على كثير من الناس في موضوع صلاة الفجر فهذا هديه عليه الصلاة والسلام في تعظيمه للصلاة ينام بهذه الطريقة ولو تجرب وانت في غاية التعب ان تنام بهذه الطريقة تجد انها طريقة صعبة جدا - [00:17:22](#)

لكن الاصعب منها والخطر ان تضع صلاة الفجر من اصعب منها والخطر ان تضع صلاة الفجر التي لا يبالي امر ضياعها كثير من الناس لانهم ما عرفوا قدرها ولا عرفوا مكانتها - [00:17:42](#)

العظيم ولا عرفوا خطورة في اضعائها او تأخيرها الى طلوع الشمس وويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون المصلين وتهدهم توعدهم لانهم ساهون عن صلاة من ذلك ان يصلي الصلاة بعد طلوع الشمس - [00:18:00](#)

هذا هذا سهو مهده صاحبه بالوعيد والعقوبة الشديدة عند الله سبحانه وتعالى الامر غاية في الخطورة غاية في الخطورة حديثنا هنا يقول واذا عرستم بليل فاجتنبوا الطريق اذا اردتم النوم في - [00:18:23](#)

وانتم في سفر في الليل تجنبوا الطريق لماذا؟ قال فانها مأوى الهوان بالليل الاهوام حشرات الارض الحيات والعقارب والزواحف كثير منها خطر على الانسان وهي تقصد الطريق هي تقصد الطريق - [00:18:45](#)

لانه تجد فيه من فضلات المسافرين تجد فيه من فضلات المسافرين وزوائد امورهم وما يسقط من فتجد شيئا تأكله فتقصده تقصده في الليل والهوام تخرج في الليل قال اجتنبوا الطريق - [00:19:08](#)

اجتنبوا الطريق يعني ابتعدوا اذا اردتم النوم ابتعدوا عن الطريق لان هذا مقصد للهوام فتكون خطر على على النائم والان فيما يتعلق بالسيارات ايضا يتأكد هذا الامر اذا اراد ان ينام الانسان لا ينام على حافة الطريق طريق السيارات - [00:19:34](#)

بل يبتعد بعد مسافة عن طريق السيارات اولا يسلم من اصواتها هذا يعني ابلغ في راحته في نومه وثانيا يسلم من خطرها قد تنحرف سيارة او ينام القائد قائد السيارة او الى اخره - [00:20:01](#)

هو خطر على الانسان والنبي عليه الصلاة والسلام ارشدهم الى تجنب الطريق تجنباً للخطر تجنباً للخطر الدواب وايضا يتأكد هذا المعنى تجنباً للخطر ولهذا ينهى ان ينام على جانب - [00:20:24](#)

جانب الطريق لان خطر عليه انه خطر عليه قد تنحرف سيارة قد ينام القائد قد يعني شيء من هذا القبيل يحصل تحصل عليه مضرة او حتى هلاك نعم قال رحمه الله - [00:20:46](#)

باب السفر قطعة من العذاب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته - [00:21:05](#)

من وجهي فليعجل الى اهلي قال السفر قطعة من العذاب قطعة من العذاب اي انه معاناة وشدة مشقة على اه على الانسان ولهذا يأمر عليه الصلاة والسلام المسافر الذي سافر لحاجة - [00:21:28](#)

ان انه اذا قضى حاجته وانهى ما سافر لاجله ان يرجع الى اهله حتى يخرج من هذه المعاناة وهذا العذاب وهذه الشدة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:54](#)

السفر قطعة من العذاب السفر قطعة من العذاب اي لما فيه من المشقة والجهد الجهد والمعاناة مفارقة الاهل الاولاد مكابدة احوال الطريق ومشاقه مكابدة ايضا تغيير الارض تغيير الطعام تغيير المنام الى غير ذلك - [00:22:14](#)

معاناة وقطعة من العذاب كما وصفه النبي عليه الصلاة والسلام قال يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه ليس معنى ذلك انه لا يأكل آ في سفره او لا يشرب او لا ينام - [00:22:45](#)

هو يأكل ويشرب وينام لكنه ما ينام النوم الذي ينام في بلده ولا يأكل الاكل الذي يأكله في بلده ولا يشرب الشرب الذي يشربه في بلده فهو يمنعه السفر يمنعه كمالها ولذيذها - [00:23:07](#)

يمنعه كمالها ولذيذة لما فيه من المشقة والتعب قال فاذا قضى احدكم نهمته نهمته اي حاجته التي سافر من اجلها نعمته من وجهه اي سفره الذي توجه اليه فليعجل الى اهله. اي فليعجل بالرجوع الى اهله - [00:23:23](#)

وهذا اخذ منه استحباب التعجيل بالرجوع الى الاهل بعد قضاء اه المرء عمله الذي سافر من اجله ولا يتأخر عنهم في امر ليس بمهن. نعم قال رحمه الله باب كراهية الطرق لمن قدم من سفر ليلا - [00:23:48](#)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا يتخونهم او يطلب عثراتهم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:13](#)

كان لا يطرق اهله ليلا وكان يأتيهم غدوة او عشية قال باب كراهية الطروق كراهية الطرق لمن قدم من سفر ليلا الطرق هو ان يدخل على اهله بالليل ان يدخل على اهلي بالليل - [00:24:35](#)

فهذا نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام لعله وبينها في هذا الحديث آ حديث جابر رضي الله عنه قال باب كراهية الطرق لمن قدم

من سفر ليلا وهذه الترجمة هي في اه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في حسن العشرة - [00:25:03](#)

حسن العشرة واداب الحياة الزوجية وكان عليه الصلاة والسلام اه ينهى ان ان يطرق الرجل اهله ليلا. وكان ايضا لا يفعل ذلك. اجتمع في هذه السنة وهذا الهدى السنة القولية والفعلية - [00:25:26](#)

السنة القولية كما في حديث آآ جابر والفعلية كما في حديث انس وكلاهما ساقه المصنف رحمه الله في هذه الترجمة قال عن جابر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل - [00:25:47](#)

اهله ليلا ان يطرق الرجل اهله ليلا يتخونهم او يطلب عثراتهم يتخونهم ان يظن فيهم الخيانة يظن فيهم الخيانة فيطرق ليلا يفاجئهم في الليل يتخونهم يعني يتهمهم الخيانة ويظن فيهم الخيانة فيفاجئهم بالليل حتى يكتشف - [00:26:06](#)

الام كذلك او لا فنهى عن ذلك او يطلب عثراتهم فنهى عن ذلك هذه علة وايضا جاء النهي عن الطرق ليلا لعله اخرى ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر - [00:26:34](#)

في نهى عن الطرق ليلا قال حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة تستحد اي تحلق شعر عانتها بالموسى وتمتشق وتمشط شعرها وتتهيا لها لكن اذا فاجأها بالليل وهي شعثة وغير متهيئة - [00:26:52](#)

نفسه تنفر منها. خاصة اذا طال طالت غيبته عنها بخلاف اذا ما طرقها في النهار وهي متهيئة واذا وصلوا ما يدخلون المدينة ينامون قريبا منها ثم يسبقهم من يخبر انهم وصلوا وانهم في الصباح سيدخلون فالنساء - [00:27:14](#)

كل واحدة تتهيا والوضع الان في اه في زماننا موجود الجوانات والهواتف المتنقلة اصبح اه اصبح اه يعني يمكن ان ان ان يصل وهم على معرفة بوصولهم فما في لا لا تخون ولا في ايضا آآ دخول عليها مفاجئ. وقديما قالوا - [00:27:36](#)

قديما قالوا ان اخبرها بساعة مجيئه يعني لما سافر قال ساصل لليوم الفلاني بالليل سأتيكم في الليل اذا اخبرها انتهى يعني ما ما ذكر آآ النهي لاجله اذا كان اخبرنا ما في تخون - [00:28:05](#)

واذا اخبرها ايضا فيه استعداد استعد فمن باب اولى اذا اتصل بالهاتف باب اولى اذا اتصل بالهاتف وقال انا ساصل واحدة ليلا وصولي للبيت الواحدة ليلا او الثانية ليلا هذا ما ينهى عنه - [00:28:28](#)

ولا يتناوله الحديث لانه اخبرها وستكون يعني على علم بساعة متهيئة مستعدة له فلا حرج في طرقة ليلا اذا كان اه اتصل بهم واخبرهم بذلك او كان اخبرهم عند سفره ان وصوله سيكون - [00:28:46](#)

في الساعة الفلانية او الوقت الفلاني الان يعني مثلا المجيء من السفر بالطائرات يكون محدد بالساعة ساعة الوصول ويقدر نزول الطائرة كذا ومسافة الطريق كذا والى اخره وصولي الى البيت يقول الواحدة او الثانية - [00:29:10](#)

ليلا فيكونون على علم بساعة وصوله فهذا لا حرج نعم قال رحمه الله باب في الدعاء قبل القتال والاغارة هنا في الحديث الاخر كان يأتيهم غدوة هذا اول النهار وعشية اخر النهار. عشية - [00:29:30](#)

اخر النهار لان العشي من بعد الزوال الى الغروب. هذا يقال له العشي. نعم قال رحمه الله باب في الدعاء قبل القتال والاغارة على العدو عن ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال - [00:29:51](#)

قال فكتب الي انما كان ذلك في اول الاسلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء وقتل مقاتلتهم وسبا سبيهم - [00:30:12](#)

واصاب يومئذ قال يحيى احسبه قال جويرية او او البتة ابنة الحارث وحدثني هذا الحديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وكان في ذلك الجيش قال باب في الدعاء قبل القتال - [00:30:33](#)

والاغارة على العدو الدعاء قبل القتال المراد بالدعاء اي دعوة المشركين الى الاسلام مثل ما تقدم معنا في حديث قريب قال ثم ادعهم الى الاسلام المقصود بالدعاء المقصود بالدعاء اي الدعوة الى الاسلام قبل قتالهم وهذا تقدم معنا في الحديث ادعهم الى - [00:30:57](#)

الاسلام فان اجابوا لا يقاتلهم باب قال في الدعاء قبل القتال والاغارة على العدو. وهذه الترجمة في هل يجوز الاغارة قبل الدعاء قبل الدعاء للاسلام قبل الدعوة الى الاسلام واورد حديث ابن عون - [00:31:23](#)



قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال عرفنا الدعاء قبل القتال اي الدعوة للاسلام قبل ان يقاتلهم هل يلزم والا يجوز ان ان يقاتلهم بدون اه بدون دعوة قال فكتب الي - [00:31:49](#)

انما كان ذلك في اول الاسلام انما كان ذلك يعني الدعاء قبل القتال انما كان في اول الاسلام يقصد قبل انتشار الدعوة قبل انتشار الدعوة وبلوغها للناس فهذا كان يقول في اول الاسلام - [00:32:09](#)

في اول الاسلام قبل بلوغ الدعوة ثم لما بلغ الاسلام ما اصبح محتاج لانه بلغ بلغ الناس الاسلام قال قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق - [00:32:30](#)

وهم قارون اي غافلون وهم قارون اي غافلون وانعمت وانعمت تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبأ سبيهم يعني النساء والصبية قارون غافلون هذا مستفاد يعني آآ مستفاد منه انه بدون دعوة - [00:32:47](#)

لكن محمول عند اهل العلم على العلم بانها قد بلغتهم كن مقصودا ان تكون بلغتهم دعوة الاسلام فهو محمول على انها بلغتهم الدعوة قال واصاب يومئذ قال يحيى وهو ابن يحيى التميمي احد الرواة لهذا الحديث احسبه - [00:33:11](#)

قال جويرية هاي بنت الحارث قال جويرية او البتة يعني اولا قال احسبه ثم جزم. قال البتة يعني اجزم هذا معنى البتة يعني اجزم الاول بالشك قال احسبوا ثم قال او البتة يعني او اني اجزم - [00:33:32](#)

مثل ما نقول نحن آآ اظنه اظنه كذلك لا لا انا متأكد اظنه حصل كذا اظنه حصل انا متأكد انه حصل ان يستدرك وكان يقول احسبه ثم قال البتة يعني اجزم - [00:34:00](#)

المقصود ان انه جزم انها جويرة بنت الحارث بنت الحارث قال وحدثني هذا الحديث عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش نعم قال رحمه الله باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:21](#)

الى الملوك يدعوهم الى الله تعالى عن انس رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:41](#)

قال باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى فكان عليه الصلاة والسلام من هديه ان يكتب الكتب الملوك يبين لهم الدين ويدعوهم اليه ويرغبهم في - [00:35:07](#)

في ذلك وسيأتي معنا في الترجمة آآ الآتية كتاب النبي عليه الصلاة والسلام الهى يرقى وسيأتي معنا نص الكتاب الذي كتبه النبي عليه الصلاة والسلام الى هرقل ملك الروم فكان من هدي كتابة الكتب - [00:35:24](#)

كتابة الكتب الى الملوك والملوك تخصيص بالكتابة مهم جدا لان هدايتهم هداية لمن تحتهم صلاحهم صلاح لمن تحتهم ولهذا كان من هديه مكاتبتهم كان من هديه عليه الصلاة والسلام مكاتبتهم الدعوة الى - [00:35:45](#)

الى الله تعالى قال عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي كسرى قيصر النجاشي هذه القاب ليست اسماء وانما القاب - [00:36:13](#)

القاب لملوك آآ الفرس والروم والحبشة. الحبشة يقولون للملك آآ النجاة والروم يقول له قيصر الفرس يقول له كسرى هذي القاب فكتب النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي - [00:36:32](#)

والى كل جبار ايمن ملوك والسلاطين كتب يدعوهم الى الله تعالى قال وليس بالنجاشي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اسلم ومات على ان على الاسلام - [00:36:58](#)

ثم عقد اه ترجمة في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوهم الى الاسلام وهذا يؤجل الى اللقاء القادم باذن الله نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما - [00:37:20](#)

علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكننا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا - [00:37:39](#)

وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين لك

محبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا - 00:37:58

وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة صدورنا اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:38:17

والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين

وارحم موتانا وموتى المسلمين - 00:38:40

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اللهم يا ربنا اصلح لنا

النية والذرية والعمل. سبحانك اللهم وبحمدك. أشهد ان لا اله الا انت - 00:39:11

استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم -

00:39:32